فاد علماء الدين باحد من المكاسين وهو يأخذ اموال
من ورد معا المظلومين فهذا الفرد من علماء الدين لا يستطيع التغيير باليد على هذا
الذي يأخذ اموال المساكين ولا باللسان لانه انما يكون سخرية لاهل العصيان
فانتفى شرط الانكار بالوضعين ولم يبق الا الانكار بالقلب الذي
هو اضعف الايمان فيجب على من رأى ذلك العالم ساكتا عن الانكار
مع مشاهدة ما يأخذه ذلك الجبار ان يعتقد انه تعذر عليه الانكار
باليد واللسان وانه قد انكر بقلبه فان حسن الظن بالمسلمين اهل الدين
واجب والتأويل لهم مهما امكن ضربة لازب فالداخلون الى الحرم الشريف
والمشاهدون لتلك الابنية الشيطانية التي فرقت شمل الدين
وشتت صلوات المسلمين معذورون عن الانكار الا بالقلب كالمارين
على المكاسين وعلى القبوريين ومن هنا يعلم اختلال ما استمر عند ائمة
الاستدلال من قولهم في بعض ما يستدلون عليه بالاجماع انه وقع
ولم ينكر فكان اجماعا ووجه اختلاله ان قولهم ولم ينكر رجم بالغيب فانه
قد يكون انكرته قلوب كثيرة تعذر عليها الانكار باليد واللسان وان شئت
هذا في زمانك انكم من امر يقع لا تنكره بلسانك ولا بيدك وانت منكر له
بقلبك ويقول الجاهل اذا رآك تشاهده سكت فلان عن الانكار اما
لائما له واما مستشنا بسكوته فالسكوت لا يستدل به عارف
وكذلك يعرف اختلال قولهم في الاستدلال فعل فلان كذا وسكت البا
قون فكان اجماعا مختل من جهتين الاولى دعوى ان سكوت البا
قين تقرير لفعل فلان لما عرفت من عدم دلالة السكوت على التقرير
والثانية قولهم فكان اجماعا فان الاجماع اتفاق امة محمد صلى الله عليه وسلم والساكت
لا ينسب اليه وفاق ولا خلاف حتى يعرب عنه لسانه قال بعض الملوك
وقد اثنى الحاضرون على شخص من عماله وفيهم رجل ساكت فقال ما لك
لا تقول كما يقولون فقال ان تكلمت خالفتهم فما كل سكوت رضى

بلغ

فان هذه

فان هذه منكرات اسسها من بيده السيف والسنان ودماء العباد
واموالهم تحت لسانه وقلمه وقوله فكيف يقوى فرد من الافراد على
دفعه عما اراد فان هذه القباب والمشاهد التي صارت اعظم ذريعة
الى الشرك والالحاد غالب من يعمرها بل كل من يعمرها الملوك والسلاطين
اما على قريب لهم او على من يحسنون الظن فيه من فاضل او عالم او ز
وره الناس الذين يعرفونه زيارة الاموات من دون توسل به ولا هتف با
سمه بل يدعون له ويستغفرون حتى ينقرض من يعرفه او اكثرهم فيا
تي من بعدهم من يرى قبرا قد شيد عليه البناء وسرجت عليه الشموع وفر
ش بالفرش الفاخرة فيعتقد ان ذلك لنفع او دفع ضر وتأتيه السدنة
يكذبون على الميت بانه فعل وفعل وانزل بفلان الضرر وبفلان النفع
حتى يغرسوا في جبلته كل باطل والامر ما ثبت في الاحاديث النبوية
من لعن من سرج القبور وكتب عليها وبنى واحاديث ذلك وا
سعة معروفة فان ذلك في نفسه منهي عنه ثم هو ذريعة الى مفسدة
عظيمة فان قلت هذا قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عمرت عليه
قبة عظيمة انفقت فيها الاموال قلت هذا جهل عظيم فان هذه القبة
ليس بانيها منه صلى الله عليه وسلم ولا من صحابته رضي الله عنهم ولا
من علماء امته رحمهم الله بل هذه القبة المعمورة على قبر سيد الانبياء صلى الله
عليه وسلم من ابنية بعض ملوك مصر المتأخرين وهو قلاوون الصا
لحي المعروف بالملك المنصور في سنة ثمان وسبعين وستمائة ذكره في
تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة فهذه امور دولية لا دليلية يتبع
فيها الآخر الاول وهذا آخر ما اوردناه مما اردناه لما عمت
البلوى واتبعت الاهوى واعرض عن النكير الذي يجب عليهم [illegible]
العامة اليه وصار المنكر معروفا والمعروف منكرا ولم نجد من الاعيان ناهيا
عن ذلك ولا زاجرا فان قلت قد يتفق للاحياء او للاموات اتصال

لعله ابنية — الاصل اتية

Copyright King Saud University